(431) اذ قالت الانساع للبطن الحقى * قدما فآضت كالفنيق المحنق (1) وقال عمرو بن حممة الدوسي (2): فاصبحت مثل النسر طارت فراخه * اذا رام تطيارا يقال له: قع (3) وقال آخر: امتلا الحوض وقال قطنى * مهلا رويدا قد ملات بطني (4) وقال آخر: فقالت له العينان سمعا وطاعة * وحدرتا كالدر لما يثقب (5) و قال العجاج: (6) يصف ثورا: وفيه كالاعواض للعكور * فكر ثم قال في التفكير ان الحياة اليوم في الكرور والوجه الآخر أنه علامة جعلها ا للملائكة اذا سمعوها، علموا انه احدث امرا. وكلاهما حسن والاول أحسن وأشبه في كلام العرب في عادة الفصحاء. ونظيره قوله تعالى: " فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين " (7) وهو الذي اختاره البلخي، والرماني، واكثر المفسرين. وقد قيل في ذلك اقوال فاسدة، لا يجوز التعويل عليها: ـــــــــــــــــــــــــــــــ (1) اللسان (حنق) ذكر البيتين. وفي (قول) البيت الاول فقط. وروايته " قد قالت " بدل " اذ قالت ". يصف الشاعر ناقة انضاها السير. الانساع: جمع نسع ـ بكسر النون وسكون السين ـ وهو السير: خيط من الجلد. ولحق البطن: ضمر. وآض: صار ورجع الفنيق: الجمل الفحل. والمحنق: الضامر القليل اللحم. " 2 " في المطبوعة " عمر بن حمد السدوسي " والصحيح ما أثبتناه. وهو احد المعمرين زعمو أنه عاش ثلاثمئة وتسعين سنة وهو ايضا أحد حكام العرب. " 3 " الحماسة للبحتري: 205 " 4 " اللسان " قطط " البيتان. و " قول " البيت الاول فقط. " 5 " اللسان " قول " وروايته " قالت " بدل " فقالت " وبالفاء اتم للوزن. وفي مجمع البيان " وقالت " بالواو. " 6 " في المطبوعة " ضعيف " زائدة في هذا الموضع " 7 " سورة ـ حم ـ السجدة: آية 11. (*)